Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهم يوجدون فى كل شعب ، وفى كل قبيلة ، ولن تخلو منهم بادية ولا حاضرة .

* * *

والنفاق قسمان : خاص وعام .

فالخاص هو النفاق الذى يحاول صاحبه لقاء كل أحد بما يرضيه عنه ويحببه إليه — ولا سيما الحكام وأصحاب الجاه الذين يرجى الانتفاع منهم أو يخشى ضرهم.

وهذا اللون من النفاق أهون النفاقين .

أما النفاق العام : فهو ما يكون فى الدين والدولة ، وخيانة الأمة والملة .

وما وجد النفاق فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بعد الهجرة — لما صار للاسلام قوة ودولة .

لقد آمن بعض الأوس والخزرج أولا بلقاء النبى عليه السلام فى موسم الحج ودعوا قومهم إلى الإسلام بعد عودتهم إلى المدينة .

صادفت الدعوة رواجا لقوة المقتضى وهو التوحيد وفضائل الإسلام .

ولما كثر عدد المسلمين هاجر النبى عليه السلام إليهم .

ومن المسلم به أن نور الإسلام لم يظهر لكل فرد منهم على سواء ، وأن يكون منهم من اضطر إلى الدخول فيما دخل فيه قومهم من معتقد مواتاة لهم ، فكان منافقو المدينة من هؤلاء ، وممن حولهم من قبائل الأعراب الذين لم يعقلوا الإسلام كأسد وغطفان .

وكان هناك يهود كثيرون يقيمون فى حصون لهم بالقرب من المدينة كبنى قريظة وبنى النضير ، وقد عاهدهم النبى عليه السلام على حريتهم فى دينهم وأنفسهم وأموالهم — ولكنهم كانوا ينقضون عهده ويظاهرون عليه المشركين كلما جاءوا لقتاله ، فكانوا فى إظهار الوفاء بعهده منافقين .

وكان لهم أحلاف من عرب المدينة فحافظ على مودتهم منافقوها .

* * *